جغرافية
غريب الألفاظ العربية القديمة

الأستاذ المساعد الدكتور
خالد نعيم شناوه الصالحي
كلية التربية / قسم اللغة العربية
جامعة البصرة

الملخص:
إنَّ موضوع جغرافية غريب الألفاظ الذي عَمَلْنا على إخْرَاجَهُ من خلال النظر في كتب التراث التي حفلت بجمع تلك الألفاظ المنسوبة إلى بيئاتها اللغوية، من الموضوعات التي تبحث في جذور الفكر اللغوي الجغرافي الذي ثبت في مباحث المتقدمين من خلال العمل الإجرائي وتوزيع الجغرافي لصور التنوع اللغوي على بيئتها التي صدرت عنها، ولندرة هذه الألفاظ في متن اللغة جيء بها منسوبة الى مستعمليها، وفي ذلك إقرار من المتقدمين من اللغوين على أنها شكلت جزءاً من متن اللغة.

المقدمة :
اعتمدتْ هذه الدراسة على تقنيات الجغرافية اللغوية ولا سيما موضوعة الجذب اللغوي التي يراد بها تحديد البيئات اللغوية التي تمثلت بالغريب المستعمل من الألفاظ في اللسان العربي الفصيح ، وهذا ما يمكن وصفه بكياناتُ لغويةُ مُثلتْ ببيئات جغرافية ذات خطوط توزيعِ و حدودِ فاصلةِ بين مجموعاتِ تُبدي تجانساً لغوياً فيما بينها، وقد شرع اللغويون العرب في تحديد الحقل اللغوي الذي يمثل الغريب المستعمل من الألفاظ الذي وصفً بأنه لغةٌ لقومٍ ما حسب انتمائهم الجغرافي. إذ شكلت هذه الألفاظ استعمالات لغوية من نوع خاص وما تفردتْ به بعض البيئات

اللغوية باستعمال دلالي أسهم في اثراء دلالة المفردة اللغوية، وهذا ما ينعكس على دلالتها ويجعلها في موضع خاص يميزها الاستعمال اللغوي في بيئاتها التي يخرج الابتكار اللغوي كتميم والحجاز أو بيئاتها التي وصفتْ بالفصاحة و تنتمي إلى مراحل متقدمة من عمر اللغة العربية الفصحى كـ هذيل وطيء وقيس ولغة اهل اليمن.

لَقَدْ وَقَفَ عُلماءُ اللغَةِ ومن خلال النظر في مصنفاتهم على بعضِ تلك الألفاظ مِنْ النَوعِ الخَاصِ التي استعملتها بعضُ القبائلِ العربية، وجاءت عنايتنا بها من حيث هي استعمالات لغوية لا ظواهر او استعمالات شاذة او نادرة بمقتضي الوصف اللغوي لمصطلح الغريب عند بعض اللغويين، لان الغريب في هذا الموضع من البحث هو اللفظ عسير المعنى والطلب، لذا لا يصل الى معناه الا من كان يطلبه لحاجته، وفي هذا الامر خلاف لمفهوم الغريب في الاصطلاح اللغوي الذي قيل فيه هو الغامض من الكلام أو البعيد عن الفهم أو اللفظ الوحشي الذي لا يتبن معناه ولم يكن مأنوسا[1].

ومن هنا شرعنا بجمع بعض الألفاظ التي نسبت الى بيئاتها الجغرافية للتعريف بيها وبيان دلالاتها اللغوية وعرض مادتها اللغوية ومقابلتها مع المعجمات اللغوية، وقد اعتمدنا نظام القافية في عملية تصنيف الألفاظ وجعل لكل حرفٍ باباً.

وعلى الرغم مما عرف عن الغريب بأنه لفظٌ ليس بفصيح ويتسم بالندرة نسبة إلى لغة الاستعمال ، واستنكار بعض اللغويين له، وجدنا أنفسنا إمام لفظ قد ايَّده الاستعمال في بيئات لغوية بعينها، وحفلتْ به بعض المصنفات اللغوية ، وجدنا ثمة فكرة جغرافي من خلال العمل الإجراء في وصف تلك الألفاظ إذ جاءت منسوبةً إلى بيئاتها اللغوية ، ومن هنا ندرك أن المنهج الجغرافي لا يستثني اي مروي عن مستعمل اللغة بوصفه لغة نفعية كان او ما زالت مستعملة.

ومن تلك الألفاظ التي حفلت بها بعض المصنفات ما يأتي :

باب الهمزة

برأ

قيل: برأت من المرض، وأبرأ لغة حجازية، يقولون: " بّرأتُ من المرض بَرَءًا [٢]وسائر والعرب يقولون: برئتُ [٣]

باب الباء

جشب

الجُشب بضم الجيم قشر الرُّمان في لغة أهل اليمن، وهذا ما نقله ابن دريد[٤]، وفي معجم العين لم يذكر الخليل بن احمد الفراهيدي ما نسب الى أهل اليمن، قال: ((جَشِبَ: طعام جَشِبٌ: لا أُدْمَ فيه، ورجلٌ جَشِبٌ المأكل ، وقد جَشِبَ جُشُوبةً أي لم يبال ما اكل بغير أُدو.))[٥]

القرقب

قيل: هو البطن بلغة اهل اليمن[٦]، ولعل هذا المعنى جاء من لفظ " القِراب" بمعنى الوعاء في لغة العرب، أو أن البطن شابهة دلالة القَربة التي تحوي الماء، والبطن تكون مثلها في الاحتواء لما يهضم من الطعام[٧]

باب التاء

تخت

التَّخدار الثوب الابيض، وهذا اللفظ معرب من لفظ فارسي" تخت دار، وقال فيه ايضا" الدَّخرار" بالدال بدلا عن التاء [٨]

لفت

الألفت في كلام قيس بمعنى الاحمق [٩] وفي لغة تميم الاعسر

باب الجيم

يرندج

يراد به الاسود وهو بالفارسية : رنده" وفي لغة العرب " ألدم"[١٠]

خمج

في لغة اهل اليمن الخَمْجُ الفتور[١١]، وقال ابن منظور: ((الخمج ، بفتح الميم : الفتور من مرض أو تعب ، يمانية . وأصبح فلان خمجا وخميجا، أي فاترا))[١٢]

باب الحاء

بجح

قيل : بجح يبجح بجحاً، ورجل باجح ، متكثر بما لا يملك، بلغة اهل اليمن[١٣]، ولم نجد هذه الدلالة عند الخليل بن احمد، إذ قال: ((فلان يتبجح بفلان و يتمجحُ به، أي : يهذي به اعجاباً، وكذلك اذا تمزَّح به، وبجحني فبجحتُ: اي فرَّحني ففرحتُ .. قال: ولكنا بقُرباك نبجح))[١٤]

وقال الفيروزآبادي : ((البَجَحُ محركة: الفرح. وبَجِح به ، كفَرِحَ، وكمَنَعَ، ضعيفة. وبَجَّحته تبجيحا فتبجح))[١٥]، نلحظ أن صاحب القاموس لم يأت على لغة اهل اليمن وبيان دلالتها اللغوية التي كانت مستعملة على الرغم من أنه كان من عمال اليمن وعلى معرفة بلسان اهلها.

جحَّ

إنَّ " الجحَّ" السحب في لغة اهل اليمن[١٦]، وقال ابن منضور: ((جح الشيء يجحه جحا : سحبه - يمانية - . والجح عندهم : كل شجر انبسط على وجه الأرض ، كأنهم يريدون انجح على الأرض أي : انسحب))[١٧]، ولم يأت الخليل بن احمد على هذا اللفظ وجعله مهملا[١٨]، وقال ابن فارس: ((وَزَادَ ابْنُ دُرَيْد بَعْضَ مَا فِيهِ نَظَرٌ، قَالَ: جَحَّ الشَّيْءَ إِذَا سَحَبَهُ، ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ: " لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ". وَالْجُحُّ: صِغَارُ الْبِطِّيخِ.))[١٩].

سرح

التسريح بلغة اهل اليمن العتق، قال ابن دريد: ((سرحتُ العبدَ: اذا أعتقته، لغة يمانية))[٢٠]، ولم يرد هذا المعنى في المعجمات العربية كمعجم العين للخليل بن احمد ومعجم تهذيب اللغة للازهري، والقاموس المحيط للفيروزآبادي.

شِيْحَ

في لغة هذيل : الجادُّ في الامور، والجمع شياح [٢١].

نفح

النفَّاح وهو زوج المرأة وحليلها ونكيحها وبعلها وعشيرها بلغة اهل اليمن[٢٢]

باب الخاء

اخٌ

يقال بيني وبينه أخَوٌّ وإخاءُ، وتقول: أخَيته ، وفي لغة طيء: واخيتهُ، ومن قال : واخيتُ بلغة طيء أخذه من الوخاء [٢٣]

الهَبِيْخُ

قيل "الهبيخ" الغلام في لغة اهل اليمن [٢٤]

باب الدال

أدَّ

قيل إنَّ طيءً يقولون: هو بإدّأئه بمعنى بِحذائه، وغيرهم يقول: بإزائه بالزاي[٢٥]، وهذ ما ثبت في عامية اهل العراق

بَدٌّ

البادَّان الفخذان وهما عند اهل اليمن اليدان[٢٦] والباغجة الفخذ عند اهل اليمن[٢٧]

بلد

يقال قد بلد الشيء يَبلُدُ بلودا،إذ درِسَ فهو بالٌّ بلغة طيء [٢٨]، وفي العامية يراد به القديم السمل من كل شيء.

سمد

السامد بلغة طيء الحزين[٢٩] وفي لغة اهل اليمن : اللاهي واللاعب والمطرق والمغمى عليه والمهموم ، وهذا من قيبل الاضداد [٣٠]

وسد

وَسَّد فلانٌ فلاناً، وتوسد أي وضع رأسه على وسادة، والإساد لغة وهو اسم وقع على وسائد، وهي لغة بني تميم [٣١]

باب الراء

بضر

البظر في لغة العرب نُتُؤةُ تكون في شفة الانسان العليا، اما في لغة اهل اليمن فيريدون به " الخاتم" والجمع عنده : بُظور على وزن " فعول" [٣٢]

بغر

في لغة العرب يقال للارض التي لم تحرث واصابها المطر " قد بغرت، اما اهل السواد ، وهم اهل العراق فيقولون ذلك عند سقيها : قد بغرناها.[٣٣]

بَوَرُ

بَوْرُالرجل الهالك وهو لفظ فارسي معرب، لا يثنى ولا يجمع يقال رجلان بورٌ[٣٤]

دفر

الدفر في لغة اهل اليمن الدفع[٣٥] وقال ابن منضور: ((دفر في عُنقِهِ دفراً: دفع في صدره ومنعه، يمانية.))[٣٦]، وقد اهمل الخليل بن احمد والجوهري هذا المعنى، وذكره الازهري دون نسبة ، ونسبة صاحب المحكم والمحيط الاعظم الى اهل اليمن[٣٧]

شرشر

الشرشور طاهر صغير مثل العصفور في لغة اهل الحجاز، والعرب يسمونه البرقش[٣٨]، وقد ترسرب هذا اللفظ الى العامية حتى قلبت الشين الى "حرف الزاي" فقالوا عنه: الزرزور.

عفر

قال ابن دريد: ((وعفرت الزرع: إذا سقيته أول سقيه، لغة يمانية))[٣٩]، وجاء المعجمات العربية على هذا المعنى لكن دون نسبة الى البيئة اليمانية.

قشر

القشعر القِثاءُ بلغة اهل الجوف من اليمن و واحدته: قُشعُرةٌ[٤٠]

قور

المُقْوَرُّ القليل اللحم ، وفي لغة بني هلال : الضخم السمين[٤١]

كرر

يقال الكرار الجماعات في لغة العرب[٤٢]

كفر

الكُفُورالقرى و واحدها " كَفْرةٌ" وهذا معروف في كلام اهل الشام[٤٣]

هنبر

يقال لأنثى الضباع في لغة بني فزارة بأم الهنبرة [٤٤]

باب الزاي

قزَّ

نقل ابن دريد عن اهل اليمن((قزّت نفسه عن الشيء إذا أبته...))[٤٥]

باب السين

بلس

البَلَسُ و البُلْسُ : العدس بلغة اهل اليمن ، اما في لغة عامة العرب بالفتح" البَلَسُ" التين [٤٦]

درس

الدرس الدوس في لغة اهل اليمن ،اي سحق ودوس الطعام[٤٧] وقيل ((الدراس: الدياس، بلغة أهل الشام ، ودرسوا الحنطة دراسا أي داسوها قال ابن ميادة: هلا اشتريت حنطة بالرستاق سمراء مما درس ابن مخراق[٤٨]

كيس

الكيسان الغدر في لغة اهل الطائف [٤٩] قال ابن منضور: ((وكيسان أيضا : اسم للغدر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن :

إذا كنت في سعد وأمك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد
إذا ما دعوا كيسان ، كانت كهولهم إلى الغدر أسعى من شبابهم المرد .

وذكر ابن دريد أن هذا للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله . وقال ابن الأعرابي : الغدر يكنى أبا كيسان ، وقال كراع : هي طائية قال : وكل هذا من الكيس)) [٥٠] نلحظ الخلاف في نسبة هذا اللفظ الى بيئته الجغرافية.

باب الشين

خربش

الخربشة في لغة اهل اليمن إذا وقع القوم في خربش وخرباش أي اختلاط وصخب [٥١]

خمش

الخموش البعوض، البعوضة بلغة هذيل، والواحدة بالهاء، قال:

كأن وغَى الخموش بجانبه فاتم يلتد من على فتيل [٥٢]

وما اهمله الخليل بن احمد والازهري والجوهري " التمخش" من الخمش، وهو كثرة الحركة في لغة اهل اليمن، يقال: تمخَّش القوم إذا كثُرت حركتهم[٥٣]

علش

العِلَّوشُ الذئب ذو اللون الاسود في لغة حمير[٥٤]

عيش

العيش في لغة اهل اليمن الطعام[٥٥] وقد نسبها ابن عباد الى اهل عمان قال: ((اهل عمان يسمون الطعام عيشاً)) [٥٦]

باب الصاد

بوص

البُوصِيُّ الملاح في لغة العرب، وهو معرب من الفارسية" بوزي" [٥٧]

شوص

الشبص في لغة اهل اليمن: اليبس والخشونة وتداخل شوك الشجر بعصه ببعض، وهذا من نقله ابن دريد وابن منضور عنه[٥٨] ولم يرد هذا المعنى في المعجمات العربية العين والتهذيب والصحاح.

قصَّ

والقَصَّةُ : الجصُّ في لغة الحجاز، وقد قصَّص داره: اي جصصَّها[٥٩]

وصص

التوصيص في لغة تميم هو البرقع الصغير للمرأة[٦٠]وقال الأحمرُ: الوَصْواص: البُرقع الصغير. الفرَّاء: فإذا أدنت المرأةُ نقابها إلى عينيها فتلك الوَصْوَصة، فإنْ أنزلته دُون ذلك إلى المِحْجَرِ فهو النِّقَاب، فإنْ كان على طَرفِ الأنفِ فهو اللِّفام، فإنْ كان على الفم فهو اللِّثام. أبو زيدٍ قال: تميمٌ تقولُ: تلثَّمتُ على الفم، وغيرُهم: تلفَّمت، وقال: النِّقاب على مارِن الأنف، والتَّرْصِيص: أنْ لا يُرى إلا عيناها، وتميمٌ تقولُ: هو التَّوْصِيص، وقد رصصَتْ وَوصَّصَتْ [٦١]

صيص

الصَّيص الحشف جميعا في لغة بلحارث بن كعب، ويقال له ايضا" الخشو"[٦٢]

باب الضاد

نض

اهل الحجاز يسمَّون الدنانير والدراهم النْضَّ[٦٣]، والنآضُّ، قال ابو عبيد، وانما يسمونه ناضاً اذا تحول عيناً بعد أن كان متاعاً، يقال((ما نضَّ بيدي من شيء))[٦٤]

هرض

العرض بمعنى التمزق في لغة اهل اليمن، يقولون: ((هرضت الثوب أهرضه هرضاً: إذا مزقته))[٦٥] وقد اهمل الخليل والازهري هذا البناء، ونقل صاحب اللسان والقاموس المحيط دون نسبة ما نقله ابن دريد من قبل[٦٦]

باب الطاء

حمط

الحمط ثمر يشبه التين في لغة اهل اليمن، وقيل من ثمر اليمن معروف عندهم يؤكل، وهو يشبه التين، أي أنه مثل فرسك الخوخ [٦٧] وفي لغة هذيل الحماط شجر عظام تألفه الحيات[٦٨]

سلط

السليط عند عامة العرب الزيت، والسمسم في لغة اهل اليمن[٦٩]

وَقَطَ

الوقط هو الموضع الذي يستنقع فيه الماء، يتخذ فيه حياض تحبس الماء اذا مرَّ بها، وفي لغة تميم يجمع إقاط، على خلاف ما قالته العرب في الجمع، فقالوا :" الوقطان، و وقاطاً" [٧٠]

باب الظاء

فَاظَ = فاض

قال ابو عبيدة : فاظتْ نفسه بالظاء لغة قيس، وفاضت بالضَّاد لغة تميم[٧١]

باب العين

خَبْعٌ

الخَبْءُ في لغة تميم يجعلون بدل الهمزة عيناً، وخبع الصَّبيُّ خبوعاً: فحُم من شدة البكاء حتى انقطع نفسهة [٧٢]

السروع

يقال للوطواط عند اهل اليمن بـ السروع[٧٣]

الصرع

الصِّرع لغة قيس، والصَّرع لغة تميم[٧٤]

الصُّتُعُ

وهو لون الذئب الى السواد عند اهل اليمن[٧٥]

باب الفاء

جَوْفَ

الجوف معروف المُطمَئن من الارض[٧٦] وجمعه : أجواف ، واهل الحجاز يُسمونه فساطيط اعمَّالهم: الاجوف[٧٧]

سدف

السدفة في لغة تميم الظَّلمة وفي لغة قيس الضَّوء[٧٨]

شحف

الشَّحف في لغة اهل اليمن هو أن تزيل عن الشيء جلده أو قشره[٧٩]

ضَيفَ

نقل عن قيس تقول إذا جنى الرجل جناية فلجأ الى رجلٍ قد أضافه، واذا اقرهُ من القِرى قال: تَضَيَّفَهُ [٨٠]

عصف

العُصَيفيرُ الولد الذكر في لغة اهل اليمن [٨١] ولم يرد هذا اللفظ في المعجمات بهذا المعنى بل ورد بلفظ الزُّغْلول بمعنى الطِّفْل، وجمعه زَغالِيل ، ويقال: للصِّبيان الزَّغالِيل واحدهم زُغْلول، قال ابن خالويه : الزُّغْلُول الخفيفُ الروح، واليتيمُ والخفيفُ الجسم له الزُّحْلُول[٨٢] ولم يستعمل هذا اللفظ في غير لغة اليمن.

غرف

قال: وبنو أسدٍ يُسمُّون النعل الغَريفة﴿١٦٨﴾ بالفاء[٨٣]

وَقَفَ

الوقف في لغة بني حنضلة ما ظهر من محارم المرأة، روى ابو زيد أنه سمع رجلاً من بني حنضلة يقول : ما رأيت من المرأة الا قوقفها: الموقف مِثل مَنْكح وهو يداها وعيناها وما لابدَّ لها من أنْ تظهره[٨٤]

باب القاف

بزق

قال ابن فارس: (((بَزَقَ) الْبَاءُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِلْقَاءُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: بَزَقَ الْإِنْسَانُ، مِثْلَ بَصَقَ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ: بَزَقَ الْأَرْضَ: إِذَا بَذَرَهَا))[٨٥]، وقد نقل ابن منضور [٨٦] ما جاء به الازهري في تهذيب اللغة، قال: ((قَالَ اللَّيْث :بَزَق وبصق وَاحِد، وَهُوَ البُزاق والبصاق، قَالَ: ولُغة لأهل الْيمن :بَزَقوا أَرضهم إِذا بذروها، وَقد قَالَه ابْن شُمَيْل.)) [٨٧]

فرق

الفِرق في لغة بني تميم بمعنى الفلق(٨٨) وفي رواية قول احدهم في لسان العرب:

حتَّى إذا ما جلا عن وجههِ فرقه ... اديه في اخريات الليل منتصف[٨٩]

لسق

اللسق بمعنى اللصق في لغة قيس[٩٠]

لمق

كتب في لغة عُقيل و محوته في لغة قيس[٩١]

واق

الواقة من طير الماء ، عراقية ، ومنهم من يهمز الالف، لانه ليس من كلام العرب واوٌ بعدها ألف اصلية في صدر االبناء الا مهموزة [٩٢]

يرق

يقال في لغة اهل الحجاز للجرادة " اليرقانة" ويسمون الطفيلي : اليرقي[٩٣]

باب الكاف

تفك

التَّفَكُّه في لغة أزد شنوءة التندم[٩٤] والتَّفكن: بالنون هو التعجب بلغة تميم[٩٥]

لكَ

قال ابو زيد الانصاري : ((سمعت اعرابياً من أهل العلية يقول: هو لَكَه، و عَلَيكَه، يريد: هو لك وعليك))[٩٦]

مدك

يقال للصف من اللّبن المِدماك عند اهل الحجاز، والعرب تقول : الساف و السميط[٩٧] والمستعمل في عامية اهل العراق الساف للدلالة على الطابوق او اللبن.

مرك

وهو الثيل الذي يكون على شاطئ النهر، وهو لفظ فارسي "مروك" والعرب قد استعملته من قبل[٩٨]

وجهك

قال ابو زيد الانصاري: ((سمعت نُميرياً يقول: ما أحسن وجْهَكَه في الوقف، وما أكرم حَسَبَكَه في الوقف ، ويطرحها في الادراج))[٩٩]

باب اللام

أشل

الأَشْلُ من الذَّراع بلغة اهل البصرة، يقولون : كذا وكذا حبلاً، وكذا أشلاً، والجمع: الأشُولُ [١٠٠]

رجلُ

الارجل السراويل بلغة اهل اليمن[١٠١].

صكل

الصيَّكل العُريان والعجدةُ في لغة هذيل ، والجمع العجد [١٠٢]

وذل

الوذيلة المرأة كائنة ما كانت في لغة هذيل[١٠٣]

باب الميم

بلم

في لغة اهل الحجاز يقولون: أبلمَ الرجل فهو مُبلم، بمعنى: زَمِنَ [١٠٤] اي مُبتلى بيِّن الزمانة[١٠٥]، وفي موضع اخر من الصحاح وجدنا " الـ بلم " يدل في بعض معانيه على علّة يصاب بها الانسان والحيوان، يقال: ((رأيتُ شفتيهِ مُبلمتينِ اذا ورمتا))[١٠٦] وفي الناقة يقولون: ((ابلمت الناقةُ اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة، وبها بلمة شديدة))[١٠٧]، والتبليم التقبيح [١٠٨]، وجاء في لسان العرب عن ((ابن بري : قال أبو عمرو : يقال ما سمعت له أبلمة أي حركة وأنشد : فما سمعت بعد تلك النأمه منها ولا منه هناك أبلمه))[١٠٩]

اما معنى الابتلاء فلم يعرف الا في لغة اهل الحجاز، وقال ابن فارس: ((والإبلام أيضا : السكوت ، يقال أبلم إذا سكت))[١١٠] ولعل هذا المعنى يقترب من معنى الابتلاء لما فيه من الصبر والسكوت عليه.

تَلَمَ

التَّلَمُ هو مَشَقُّ الكراب في الارض بلغة اهل اليمن [١١١] وقال الازهري : ((تَلَمَ: أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي : التَّلَمُ بابٌ من المنارات، وَقَالَ اللَّيْث : التَّلَمُ مَشَقُّ الكراب فِي الأَرْض بلغَة أهل الْيمن، وَأهل الغَوْروالجميع الأتْلامُ. وَقَالَ غَيره : التِّلام أَثَرُ اللُّؤمَةِ فِي الأَرْض وَجَمعهَا التُّلُم، واللُّؤمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بهَا)) [١١٢] فالتَّلم هي الشقوق التي يشقُّها الحرَّاث للزرع في لغة اهل اليمن.

جحم

عن الخليل بن احمد، الجَحْمَةُ العين في لغة حمير[١١٣]، وعن ابن فارس انه قال: ((وَمِنْ هَذَا الْبَاب وَلَيْسَ بِبَعِيد مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا بِلُغَة الْيَمَن. وَكَيْفَ كَانَ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ سِرَاجَانِ مُتَوَقِّدَانِ. قَالَ: أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ ... أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ)) [١١٤]

وقال ابن سيدة : ((جحْمَتا الْإِنْسَان عَيناهُ، بلغَة أهل الْيمن خَاصَّة، قَالَ:أيا جَحْمَتا بَكِّي على أُمّ واهبٍ ... أكيلَةِ قِلَّوبٍ ببعضِ المذانبِ))[١١٥]. نلحظ من خلال تلك المقولات ثمة تخصصٌ واطلاق، فالخليل بن احمد خصص هذا الاستعمال بلغة

حمير، اما ابن فارس وابن سيدة فقد جعلوه في البيئة اليمنية. فضلا عن ذلك الاختلاف في رواية البيت الشعري

سمسم

وقال الأصمعيُّ: السَّليط عند عامَّة العرب: الزَّيتُ، وعند أهل اليمن: دُهن السِّمْسِم، وأنشدنا لامرئ القيس:

يضيءُ سناهُ أو مصابيحُ راهب أهانَ السّليطَ في الذُّبالِ المفتّلِ[١١٦]

عسكم

العُسكُوم الحمار بلغة حمير، والكُسعة :اسم للحمير ومنه في الحديث" ليس في الكُسعةِ صدقةٌ))[١١٧]

عظم

العُظْمَة: الشيء تُعَظّم به المرأةُ عَجيزتها من مِرْفَقة أو غيرِها، وهذا في كلام بني أسدٍ ، وغيرُهم يقولون: العِظَامة[١١٨].

نسم

النَّسم في لغة اهل اليمن نَفَسُ الروح ((يقولون: تنسمت في معنى تنفست))[١١٩]

باب النون

ضَدَنَ

قال ابن دريد : ضدنتُ الشيء ضَدْنَاً ، اذا أصلحته وسهلته، لغة يمانية تفرد في روايتها ابن دريد[١٢٠]

طبن

الطبن في لغة اهل اليمن: دفن النار لكيلا تُطفأ، وقد ثبت هذا المعنى في كتاب الجمهرة والصحاح والمحكم والمحيط الاعظم ولسان العرب[١٢١]

عيدن

العيدانة ، اذا صار للنخل جذع يتناول من المتناول فهي عيدانة عند اهل نجد والجمع العَيدان[١٢٢]

الهواهن

يقال للسعفات اللواتي يلين القبلة العواهن في لغة اهل الحجاز، اما اهل نجد فيسمونها الخوافي[١٢٣]

باب الواو

مطا

المطو يقال للقنو اللذي فيه البُسرُ في لغة بلحارث بن كعب، وجمعه : مطاء[١٢٤]

باب الهاء

وفه

الوفه القيم على بيت النصارى، الذي فيه صليبهم ، بلغة اهل الجزيرة [١٢٥]

باب الياء

الثاية

وهي الحجارة التي توضع علامة للراعي، وقيل هي أخفض الاعلام وهي عند بني اسد بقدر قعدة الانسان[١٢٦] وما تزال هذه اللفظة مستعمل في عامية اهل العراق

الصديُّ

يراد به الجماعة من الناس في لغة هذيل، وفي لغة غيرهم العديّ والعاديةٌ ، وأول من يحمل من الرَّجالة[١٢٧] والكراكر في لغة العرب :الجماعات

الؤئيَّة

يقال للقدر الؤئية في لغة اهل الطائف [١٢٨]

وفى

يقول : وفى يفي وفاءً، فهو وافٍ، و فيتَ بعهدك، ولغة اهل تهامة أوفيت [١٢٩]

موقع العينات اللغوية على خريطة الميدان اللغوي

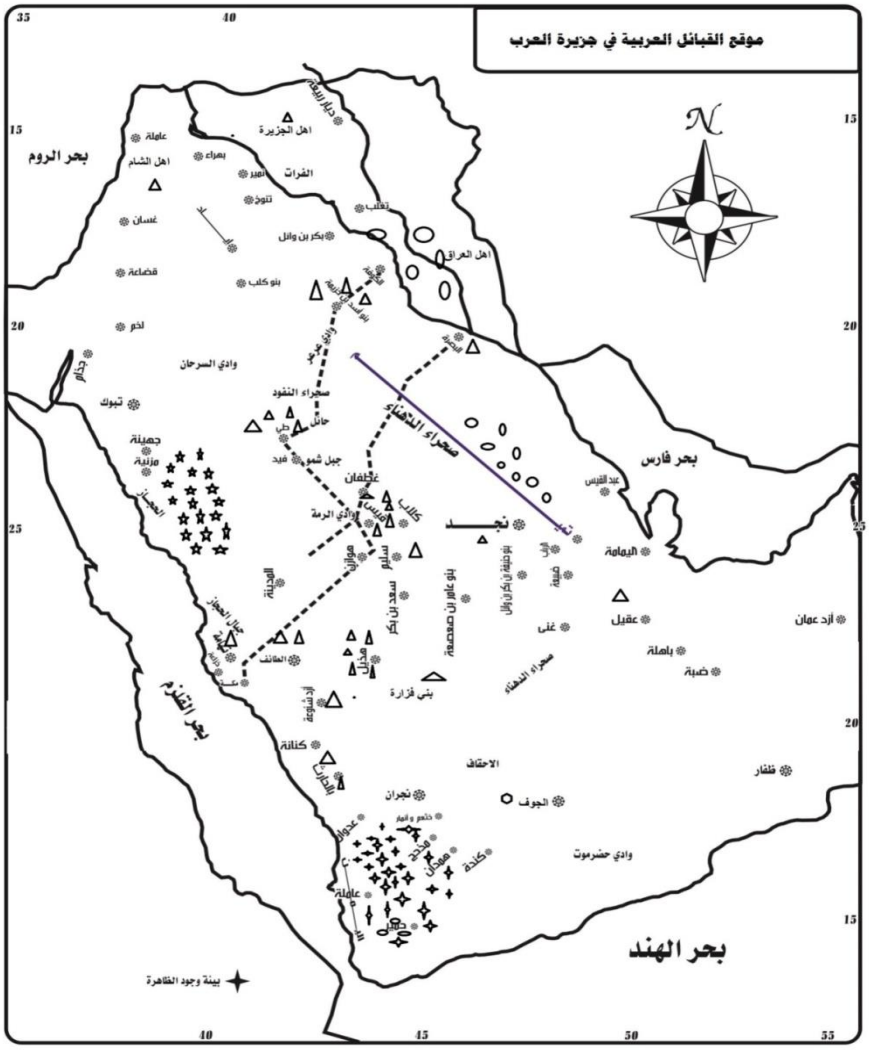

عدد العينات/ الحجاز/ ١٩ ، اهل اليمن /٣٨ ، الجوف/١ ، حمير/ ٣ ، تميم/٨ ، اهل العراق/ ٥ ، اهل الشام/١، بني فزارة/١، اهل نجد/ ١، اهل الجزيرة/١، هذيل/ ٥، طيء/٤، قيس/ ٥، اهل الطائف/ ٣، بني هلال/ ١، عامة العرب (المعرب)/ ٦، اسد/ ٣، عقيل/ ١، اهل البصرة/ ١، ازد شنوءة/ ١، تهامة/١

هوامش البحث :

(١) ينظر كتاب التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م: ١٦٧، و ١٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير؛ المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، الناشر: مكتبة لبنان؛ سنة النشر: ١٩٨٧:١٦٩، ولسان العرب لابن منظور: ١/ ٦٤٠.

(٢) -الصحاح _ تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة(٢) ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.:١/ ٣٦.

(٣) ينظر المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، تحقيق د. محمد بن احمد العمري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة (١) ٢٠٠٧:٢٦٤.

(٤) ينظر الجمهرة لابي بكر محمد بن الحسن المعروف بـ ابن دريد(ت ٣٢١ه) مكتية الثقافة الدينية، القاهرة،(د،ت ،ط).:١/ ٢١٠.

(٥) معجم العين: ١/ ٢٤٢.

(٦) ينظر المنتخب في غريب كلام العرب، لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق الدكتور محمد احمد العمري، جامعة ام القرى، الطبعة(١) ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م : ٥٦٤/٢.

(٧) ينظر هذه المعني في الصحاح للجوهري: ١/ ١٩٩- ٢٠٠

(٨) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٣١٧

(٩) المصدر نفسة:١٩٩

(١٠) ينظر المنتخب : ٧٩.

(١١) ينظر جمهرة اللغة:٢/ ٦٣.

(١٢) لسان العرب: ٢/ ٢٦١

(١٣) ينظر الجمهرة:٥٩/٢.

(١٤) معجم العين: ١/ ١١٣.

(١٥) القاموس المحيط: ٢٠٧.

(١٦) ينظر الجمهرة: ١: ٤٨.

(١٧) لسان العرب: ٢/ ٢٤٠.

(١٨) ينظر معجم العين: ٢١٨/١.

(١٩) مقاييس اللغة: ١/ ٤٠٥.

(٢٠) جمهرة اللغة:١٣٢/٢.

(٢١) ينظر الصحاح:٣٧٩/١.

(٢٢) ينظر المنتخب : ١٠٣

(٢٣) ينظر معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة(١)٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.: ١/ ٦٠.

(٢٤) ينظر المنتخب : ٢/ ٥٦٩.

(٢٥) ينظر المجرد في غريب كلام العرب:٩١.

(٢٦) المصدر نفسه:٢٥٢

(٢٧) نفسه: ٢٥٢

(٢٨) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٨٦.

(٢٩) ينظر المنتخب : ٢/ ٥٨٨

(٣٠) ينظر المنتخب : ٥٨٨/٢.

(٣١) ينظر معجم العين: ٤/ ٣٦٩.

(٣٢) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٧٨.

(٣٣) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٨١.

(٣٤) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٧٨.

(٣٥) ينظر جمهرة اللغة: ٢/ ٢٥١،

(٣٦) لسان العرب: ٤/ ٢٨٩.

(٣٧) ينظر المحكم والمحيط الاعظم: ٩/ ٣٠١

(٣٨) ينظر المجرد: ٢٦٩.

(٣٩) جمهرة اللغة:٢/ ٣٨٠.

(٤٠) ينظر المنتخب : ٣٨١.

(٤١) ينظر المنتخب في غريب كلام العرب: ٢/ ٥٩٣.

(٤٢) ينظر المنتخب : ٢٨٩.

(٤٣) ينظر المنتخب : ٤٠٧.

(٤٤) ينظر المنتخب : ١٢٥

(٤٥) جمهرة اللغة:١/ ٩٨.

(٤٦) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٧٨.

(٤٧) ينظر لسان العرب: ٥٦/ ٢٤٥.

(٤٨) المصدر نفسه: ٥: ٢٤٥

(٤٩) ينظر المنتخب : ٣٣٦.

(٥٠) لسان العرب:٦/ ٢٠١

(٥١) ينظر جمهرة اللغة: ٣/ ٣٠٢.

(٥٢) ينظر معجم العين، ١/ ٤٤٣، وينظر شرح أشعار الهذليين للسكري لابي سعيد الحسن بن الحسين، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج. دار النشر : مكتبة دار العروبة.: ١٢٧٢.

(٥٣) ينظر جمهرة اللغة:٢/ ٢٢٥، وينظر لسان العرب: ٧/ ٢٩٩.

(٥٤) ينظر المنتخب : ١٠٥.

(٥٥) ينظر جمهرة اللغة:٣/ ٦٣.

(٥٦) المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد المعروف بـ الصاحب بن عباد(تـ ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب بيروت، ط(١) لسنة ١٩٩٤م: ٢/ ٩٧.

(٥٧) ينظر المجرد في غريب كلام العرب:٢٩٣.

(٥٨) ينظر الجمهرة:١/ ٢٩١، ولسان العرب: ٤٤/٧.

(٥٩) معجم العين: ١/ ١٠٥٣

(٦٠) ينظر المنتخب : ٢/ ٤٧٢

(٦١) الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام(تـ ٢٢٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد مختار العبيدي، دار مصر للطباعة- القاهرة، ١٩٩٦م.: ٢/ ٧٠

(٦٢) ينظر المنتخب : ٢/ ٤٥٨.

(٦٣) ينظر معجم العين: ٤/ ٢٣٣.

(٦٤) ينظر النظم المستعذب في شرح غريب المهذب، لمحمد احمد بن محمد بن بطال الركبي(تـ ٦٣٣) ضبط الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، الطبعة(١) بيروت – لبنان ١٩٩٥م: ١/ ٢٩٣.

(٦٥) ينظر الجمهرة:٢/ ٣٦٨.

(٦٦) ينظر لسان العرب:٢٤٧/٧، والقاموس المحيط: ٦٠٥

(٦٧) ينظر تهذيب اللغة : ٤/ ٤٠٢.

(٦٨) ينظر المصدر نفسه، ولسان العرب: ٤/ ٢٢٧.

(٦٩) ينظر المنتخب : ٢٥١

(٧٠) ينظر معجم العين: ٤/ ٣٩١- ٣٩٢.

(٧١) ينظر تاج العروس :١٨/ ٤٤٩.

(٧٢) معجم العين: ٣٨٥/١.

(٧٣) ينظر المنتخب : ١٢٠

(٧٤) ينظر المنتخب : ٥١٢/٢.

(٧٥) ينظر المنتخب : ١٠٥/١

(٧٦) ينظر القاموس المحيط: ٧٣٦

(٧٧) ينظر معجم العين: ١/ ٢٧٣

(٧٨) ينظر المنتخب : ٥٨٤/٢

(٧٩) ينظر جمهرة اللغة: ٢/ ١٥٩، ولسان العرب: ٩/ ١٦٨.

(٨٠) ينظر كتاب النوادر في اللغة، لابي زيد الانصاري، تحقيق: محمد عبد القادر احمد، دار الشروق، ط(١) ١٩٨١م: ٤٦٩.

(٨١) ينظر المنتخب في غريب كلام العرب: ١/ ١٣١.

(٨٢) ينظر لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (أبن منظور)، ، دار صادر، ٢٠٠٣م:١١/ ٣٠٥.

(٨٣) ينظر الغريب المصنف: ١٦٨/٢.

(٨٤) ينظر نوادر ابي زيد الانصاري: ٤٧٠- ٤٧١.

(٨٥) مقاييس اللغة : ١/ ٢٤٤.

(٨٦) ينظر لسان العرب:١٠/ ١٩.

(٨٧) تهذيب اللغة: ٨/ ٣٣٢.

(٨٨) ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، مشورات وزارة الاعلام ، بغداد، ١٩٨٨م.:١٢٤-١٢٥.

(٨٩) ينظر لسان العرب: ١٠/ ٢٩٩.

(٩٠) ينظر لسان العرب:١٠/ ٣٢٩.

(٩١) ينظر المنتخب: ٢/ ٥٨٤

(٩٢) ينظر معجم العين: ٤/ ٤٠٠٦

(٩٣) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٦٩.

(٩٤) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٣٣٩.

(٩٥) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٢٧٨.

(٩٦) نوادر ابي زيد الانصاري: ٤٧٢.

(٩٧) ينظر المنتخب : ٤٠٧

(٩٨) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٣٧٣.

(٩٩) نوادر ابي زيد الانصاري: ٤٧٢.

(١٠٠) ينظر معجم العين: ١/ ٧٢.

(١٠١) المصدر نفسه: ١٠٤.

(١٠٢) ينظر المنتخب : ٣٩٦.

(١٠٣) ينظر المنتخب : ١٢٤.

(١٠٤) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٥٤.

(١٠٥) ينظر الصحاح:٥/ ٢١٣١.

(١٠٦) الصحاح:٥/ ١٨٧٤.

(١٠٧) المصدر نفسه: ٥/ ١٨٧٤.

(١٠٨) المصدر نفسه

(١٠٩) لسان العرب: ١٤/ ٣٢٠-٣٢١.

([110]) معجم مقاييس اللغة، لإبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل، سنة النشر: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م: ١/ ٢٩١.

([111]) ينظر معجم العين: ١/ ١٨٩

([112]) تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٠٩.

([113]) ينظر معجم العين: ١/ ٢١٩.

([114]) القاموس المحيط: ١/ ٤٢٩

([115]) المحكم والمحيط الاعظم: ٣/٩٦

([116]) ينظر الغريب المصنف: ٢/ ١٠١.

([117]) غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني(الطبعة الاولى) بغداد،١٩٧٧م: ٤/ ١٧٣، ينظر المنتخب : ١١٠

([118]) ينظر الغريب المصنف: ٢/٦٩.

([119]) جمهرة اللغة: ٣/ ٥٢.

([120]) ينظر تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري(٥٣٧٠ه) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ١٩٦٤م: ١٢/ ٣

([121]) ينظر جمهرة اللغة:١/٣١٠، الصحاح:٦/ ٢١٥٧، والمحكم والمحيط الاعظم: ٩/ ١٩٠، ولسان العرب: ١٣/ ٢٦٣.

([122]) ينظر المنتخب : ٢/ ٤٥٩.

([123]) ينظر المنتخب : ٢/ ٤٥٥.

([124]) ينظر المنتخب : ٢/ ٤٥٦.

([125]) ينظر معجم العين: ٤/ ٣٨٨.

([126]) ينظر المجرد في غريب كلام العرب: ٣٥٥.

([127]) ينظر المنتخب : ٢٨٩.

([128]) ينظر المنتخب : ٣٣٦

([129]) معجم العين: ٣٨٨.

الخاتمة

من خلال جمع هذه الالفاظ من مضانها اللغوية ظهرنا لنا أنها لم تستعمل عند عامة العرب، ولم ترد تلك الالفاظ بدلالاتها اللغوية التي تمثلت بها في كتب المعجمات اللغوية ، بل وردت بعض هذه الالفاظ ذات الدلالات المتنافرة او المترادفة بوصفها لهجات خاصة ببيئات للغوية محددة.

وقد ثبت أنَّ نسبة هذه الالفاظ الى بيئاتها اللغوية تشي بفكر لغوي جغرافي افصح عنه علماء اللغة الذين قاموا بتحديد تلك البيئات اللغوية وفصلها عن محيطها الجغرافي الذي عرفت به كـ بيئة جغرافية موحدة، فـ فصلوا لغة الجوف ولغة حمير عن لغة اهل اليمن، و فصلول لغة قيس و ازد شنوة و اهل الطائف وبني فزارة عن لغة اهل الحجاز، وكذلك فصلوا لغة تميم و عقيل واسد عن لغة اهل نجد، وهذا يعني أن اللغويين حددوا الغريب من الالفاظ بشكل دقيق لا لبس فيه.

ومن خلال النظر في مقاربة المادة اللغوية للغريب في المعجمات اللغوية، وجدنا أن اغلب المعجمات اللغوية تهمل هذه الالفاظ، واذا ما ذكرت في بعضها تكون غير منسوبة الى من تكلم بها وصدرت عنه.

قائمة المصادر والمراجع :

- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن احمد الازهري (٣٧٠ه)تحقيق:عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ١٩٦٤م
- جمهرة اللغة لابي بكر محمد بن الحسن المعروف بـ ابن دريد(ت ٣٢١ه) مكتية الثقافة الدينية، القاهرة،(د، ت، ط).

- شرح أشعار الهذليين للسكري لابي سعيد الحسن بن الحسين، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج.دار النشر : مكتبة دار العروبة (د.ت.ط)
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، مشورات وزارة الاعلام ، بغداد، ١٩٨٨م.
- الصحاح _ تاج اللغة وصحاح العربية لأسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة(٢) ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني(الطبعة الاولى) بغداد،١٩٧٧م
- الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد مختار العبيدي، دار مصر للطباعة- القاهرة، ١٩٩٦م.
- المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، تحقيق د. محمد بن احمد العمري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة (١) ٢٠٠٧.
- **المصباح المنير** في غريب الشرح الكبير؛ المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، الناشر: مكتبة لبنان؛ سنة النشر: ١٩٨٧.
- معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة(١)٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لإبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل، سنة النشر:١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م:
- المنتخب في غريب كلام العرب، لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق الدكتور محمد احمد العمري، جامعة ام القرى، الطبعة(١) ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- النظم المستعذب في شرح غريب المهذب، لمحمد احمد بن محمد بن بطال الركبي(ت ٦٣٣) ضبط الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، الطبعة(١) بيروت – لبنان ١٩٩٥م.
- النوادر في اللغة، لابي زيد الانصاري، تحقيق: محمد عبد القادر احمد، دار الشروق، ط(١) ١٩٨١م.

The Research Abstract:

A strange geographical subject that we have worked to bring out by looking at the heritage books that have collected these words attributed to their linguistic environments, is one of the topics that explores the roots of the geographical linguistic thought that has been proven in the study of applicants through procedural work and the geographical distribution of the images of linguistic diversity on their environment And the scarcity of these words in the body of language is attributed to its users, in which the approval of applicants from linguistics as part of the body of language.